وافترائهم على الله تعالى في احكامه وان اباحوا ذلك
نقول لهم فكذلك الالات المطربات بجميع انواعها
فان قالوا الالات المطربات تستخرج الاصوات
المطربة منها بنوا ادم بالقصد والاختيار قلنا لهم
وكذلك السامع للاطيار يقصد سماعها بالقصد
والاختيار ولا يحرم عليه ذلك ومثل هذا ما ذكره
العلامة الزمخشري في ربيع الابرار قال زعموا
ان في البحور وابار بها زمرت اصواتا مطربة ولحونا
مستلذة ياخذ السامعين الغشي من حلاوتها
فاعتنى وضعة الالحان ان يشبهوا بها اغانيهم
فلم يبلغوا وزعموا ان في بلاد يونان طايرا يصوت
بالظهاير اصواتا تجتمع اصناف الطير يستلذ اذا
بها انتهى ولم يقل احد من العلماء بان سماع هذه
الاشياء حرام ابدا وفي ربيع الابرار قال افلاطون
من حزن فليستمع الاصوات الحسنة فان النفس
اذا حزنت خمد نورها واذا سمعت ما يطربها ويسرها
اشتعل منها ما خمد وما زالت ملوك فارس تلهي
المحزون بالسماع وتعلل به المريض وتشغله
عن التفكر ودخل الشعبي رحمه الله تعالى وليمة
فاقبل على اهلها فقال ما لكم كانكم اجتمعتم على
جنازة اين الغناء والدف وقال اسحاق بن ابرهيم

الموصلي

الموصلي كان ابن ابي حفصة يتغذى عند ابي
فاذا فرغ قال اطعموا اذا نانا رحمكم الله وقال
رجل للحسن رحمه الله ما تقول في الغنا قال
نعم الشي الغنا يوصل به الرحم وينفس به عن المكروب
ويفعل فيه المعروف وقال عبد الله بن عوف
اتيت ابن عمر رضي الله عنهما وهو يغني بالركبانية
فسمعته يقول شعرا
فكيف ثواي بالمدينة بعدما قضى وطرا منها جميل بن معمر
وهو جميل الجمحي وكان خصيصا بها فلما استاذنت
عليه قال لي اسمعت ما قلت قلت نعم قال انا اذا
خلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم وقال
معاوية لعمرو بن العاص رضي الله عنهما امض
بنا الى هذا الذي قد تشاغل باللهو وسعى في
هدم مروته يريد عبد الله بن جعفر فدخلا
عليه وعنده خاثر وسايب يلقي الغنا على
جواريه فامر بتنحيتهن وتنحى لمعاوية عن سريره
فقال له معاوية اعد الينا ما كنت فيه فغنى
سايب بقول قيس بن الحطيم شعرا
ديار التي كانت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركايب
وردده الجواري معه فحرك معاوية رضي الله عنه
يديه وتحرك ومد رجليه يضرب بهما وجه السرير

Copyright © King Saud University